

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فإن قيل فقد قال يوسف أولا ! 2. ! 2

قيل إن كان مراده بذلك سيده فالمعنى أنه أحسن إلي وأكرمني فلا يحل لي أن أخونه في أهله فإني أكون ظالما ولا يفلح الظالم فترك خيانتة في أهله خوفا من الله لا ليعلم هو بذلك . فإن قيل مراده تأتي إظهار برائتي ليعلم العزيز أني لم أخنه بالغيب فالمعلل إظهار براءته لا نفس .

عفافه قيل لم يكن مراده بظهار براءته مجرد علم واحد بل مراده علم الملك وغيره ولهذا قال للرسول ! 2 2 ! ولو كان هذا من قول يوسف لقال ذلك ليعلموا أني برء وإني مظلوم . ثم هذا لا يليق أن يذكر عن يوسف لأنه قد ظهرت براءته وحصل مطلوبه فلا يحتاج أن يقول ذلك لتحصل ذلك وهم قد علموا أنه إنما تأخر لتظهر براءته فلا يحتاج مثل هذا ان ينطق به